

مبادرة كيف تخطط لعام 1448 هـ

محور

التخطيط الشخصي

الإبداع والابتكار

د. عبيد نداء العنزي



ثقافة الإبداع والابتكار:

تعتبر ثقافة الإبداع والابتكار نوعاً من أنواع الثقافة الشاملة التي تهدف في المقام الأول إلى تعزيز وتطوير الخدمات والأعمال.

من أجل الاستفادة من القدرة الإبداعية وتوليد الأفكار وتحويلها إلى ابتكارات مستدامة، يجب دعم الأفكار والمفكرين حتى يتمكنوا من تطوير إمكاناتهم الإبداعية ، ولضمان فعالية إدارة وتشجيع بيئة الابتكار وأهدافها في حياتنا.

الإبداع ليس حكراً على فئة معينة، بل قدرة يمتلكها الجميع . ولربما كان لقلة المعرفة بأساليب وأساسيات الابتكار دور في اختفاء القدرة الإبداعية. كما يظهر التميز والإبداع لدى الأشخاص الأكثر ثقة بالنفس وأكثر استعداداً لتحمل المخاطر والأكثر تحفيزاً.

ثقافة الإبداع والابتكار:

الابتكار يحتاج وجود مبدعين لديهم القدرة على كسر مسارات التفكير التقليدية والعمل من أجل تطوير الأفكار وتحويلها إلى ابتكارات على أرض الواقع، ويساعد التركيز على استحداث بيئة تدعم الإبداع والابتكار.

وتبني المؤسسات وتشجيعها للتفكير الإبداعي هي الانطلاقة للتغيير والتطوير نحو بيئة إبداعية وابتكارية أفضل، ويمكن تحقيق ذلك مثلاً عن طريق عقد لقاءات عصف ذهني منتظمة أو مسابقات تختص بالبحث عن حلول ابتكارية لمشاكل محددة ، ودعم وتمويل ، وضمان حقوق فكرية للمبدعين والمخترعين.

على سبيل المثال، تعد شركة جوجل من بين أكثر الشركات إبداعاً وتشتهر بحقيقة أن كل موظف ينفق حوالي 20% من وقت عمله على الابتكار والعمل على أفكاره الخاصة، ويُعتبر هذا الإجراء فعالاً للغاية لأنه يركز بشكل لافت على أهمية الجانب الإبداعي والابتكاري.

من أمثلة الابتكارات البسيطة في مجتمعنا : شركات الرحلات البرية مثل السنيدي ، الرماية ، مستلزمات الرحلات

مهارات الإبداع والابتكار وكيفية تطويرها

مهارة التجربة

- يتميز الشخص المبدع باستعداده لتجربة الأفكار مهما بلغت درجة غرابتها، فمن خلال التجربة يستطيع معرفة ما إذا كانت تصلح أم لا. وقد ينتج عن التجربة الفشل، وفي هذه الحالة يعتبرها المبدع فرصة للتعلم والتحسين، فيقوم بتعديل أفكاره حتى يصل إلى الحل الأمثل.

مهارة حل المشكلات

- تُعد القدرة على حل المشكلات من أبرز المهارات الإبداعية وأكثرها طلبًا في مختلف أماكن العمل، فالشخص المبدع هو الذي يستطيع اكتشاف المشكلات وفهمها ووضع وتنفيذ استراتيجيات ناجحة لحلها، مستخدمًا تفكيرًا إبداعيًا وتحليلًا، مع قدرته على تقييم تأثير كل حل من حلوله على مختلف الأطراف، واختيار الحل الأمثل وفقًا لذلك.
- وتفيد مهارة حل المشكلات أيضًا في تحديد عوامل الخطر وتجنب المضاعفات المحتملة، واستكشاف حلول نظرية متعددة، وبالتالي تستفيد منها المنظمات في تحسين كفاءتها وزيادة أرباحها.

مهارة الفضول

- ويساعد تعزيز مهارة الفضول على استكشاف جميع الفرص وتوسيع المعارف والعمل بكفاءة أكبر واتخاذ قرارات أفضل.

مهارات الإبداع والابتكار وكيفية تطويرها

مهارة الانفتاح:

- الشخص المبدع لديه عقل متفتح، فيكون أكثر استعدادًا للتواصل مع أشخاص من خلفيات مختلفة وفهم مواقفهم ووجهات نظرهم، ويصبح ذلك هو المصدر الذي يستمد منه التفكير الإبداعي ويحصل منه على أفكار جديدة.

مهارة المراقبة:

- عندما يراقب الشخص المبدع العالم من حوله، يستطيع اكتشاف طرقًا جديدة للقيام بالأشياء، فهذه المراقبة تلهمه للتفكير في طرق لتحسين جودة الخدمات والمنتجات عندما يرى كيف يستخدمها الأشخاص (تصميم الطائرات)

مهارة الخيال:

- باستخدام الخيال يمكن اكتشاف مفاهيم فريدة وقيمة وتصور نتائج مختلفة لموقف معين، وتوقع عواقبها وفوائدها. كما يُستخدم الخيال في التفكير في حلول متعددة للمشكلات، وأيضًا حلول بديلة تعز من قدرة المنظمات على المنافسة، وهو ما يفيد المنظمات، ويساعد على التطور المهني.

مهارة المرونة:

- حتى تكتمل مهارة الإبداع، لا بد من تقبل المعلومات والأفكار الجديدة، وفهم وجهات نظر الآخرين وقبولها، وهو ما يُسمى بالمرونة، وهي المهارة التي تساعد على تبادل الأفكار وقبول النقد البناء، وتجربة أفكار جديدة.

أفكار إبداعية وابتكارية للشباب :

هناك أفكار إبداعية وابتكارية تساهم في تحويل الطاقات إلى مشاريع ناجحة، مثل :

المنتجات الرقمية:

بيع تصاميم جاهزة، قوالب برمجية، أو أدوات تنظيم عبر الإنترنت بتكلفة إنتاج قليلة.

إدارة المنصات:

مساعدة الشركات الصغيرة في بناء حضور رقمي قوي وإدارة حسابات التواصل الاجتماعي بطرق مبتكرة.

الخدمات المنزلية المتخصصة:

تحضير وتوصيل الوجبات الصحية، أو تصميم الهدايا اليدوية المخصصة عبر المتاجر الإلكترونية.

المبادرات المستدامة:

إعادة تدوير الأدوات القديمة وتحويلها إلى قطع ديكور فنية وعصرية قابلة للبيع.

الحلول التقنية المصغرة:

تقديم خدمات الدعم الفني، تحليل البيانات، أو تصميم المواقع السريعة للأفراد والشركات الناشئة.

الاستشارات والتدريب:

إطلاق دورات تعليمية أونلاين لتبادل المهارات والخبرات في مجالات اللغات، التقنية، الخدمات.

أفكار إبداعية وابتكارية للشباب :

تطبيقات السياحة الذكية:

تصميم برامج المرشد السياحي الرقمي لاستكشاف مناطقنا السياحية: العلا، الدرعية، والوجهات السياحية الجديدة، إضافة إلى مناطق السياحة الأخرى.

الأزياء والمنتجات المستوحاة:

تصميم ملابس وإكسسوارات عصرية تحمل ملامح اللباس العربي والسعودي بلمسات حديثة.

مراكز جودة الحياة:

تنظيم فعاليات وورش عمل مجتمعية تجمع بين الصحة النفسية، الرياضة، والأنشطة الفنية التفاعلية.

المقاهي والمساحات الثقافية:

دمج القهوة السعودية والحلويات التقليدية بطرق تقديم مبتكرة وتجربة بصرية تعكس الفنون المحلية والعالمية.

إنتاج وتوثيق المحتوى:

تأسيس استوديوهات لإنتاج البودكاست، الأفلام الوثائقية، أو الألعاب الإلكترونية التي تروي قصصاً وتاريخاً سعودياً.

حوار ونقاش:

ما تصورك عن الإبداع والابتكار؟

هل يلزمه تفكير محدود؟

ماذا يعني لك التفكير خارج الصندوق؟

ما علاقة الإبداع بالتقليد والمحاكاة؟

عدد بعض مهارات الإبداع؟

ماذا يخطر بذهنك من أفكار إبداعية



شكراً لكم